

الأغاني

وكان فيهم عبد الله بن العباس الربيعي وكان قد عرف الخبر فقال هذا الشعر وغنى فيه .
(لستَ مِنِّي ولستُ منك فدَعْنِي ... وامْضِ عَنِّي مُصَاحِباً بِسَلامٍ) .
(لم تَجِدْ عِلَّةً تَجَنَّبُ بِهَا الذَّوْبَ ... فصارتُ تَعْتَلُّ بِالْأُحْلامِ) .
(فإذا ما شَكَّوْتُ ما بِيَّ قالت ... قد رأينا خِلافَ ذَا في المَنامِ) .
قال فطرب المتوكل وأمر له بعشرين ألف درهم وقال له إن في حياتك يا عبد الله لأنسا^١
وجمالاً وبقاء للمروءة والظرف .
أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن العباس
الربيعي قال .
كنت في بعض العساكر فأصابتنا السماء حتى تأذينا فضربت لي قبة تركية وطرح لي فيها
سريران فخطر بقلبي قول السليك .
صوت .
(قَرِّبِ الذِّحَّامَ واعجلْ يا غُلَّامُ ... واطْرَحِ السَّرَجَ عليه واللاَّجَامُ) .
(أبلغ الفِتْيَانَ أنِّي خائِضٌ ... غَمْرَةَ الضَّرْبِ فَمَنْ شاءَ أَقامُ) .
فغنيت فيه لحنى المعروف وغدونا فدخلت مدينة فإذا أنا برجل يغني به ووا^٢ ما سبقني
إليه أحد ولا سمعه مني أحد فما أدري من الرجل ولا من أين كان له وما أرى إلا أن الجنَّ^٣
أوقعته في لسانه